وتشكل المساعدات الغربية خصوصا التعويضات الالمانية الغربية والدعم الاميركي العامل الاساسي في تدعيم الاقتصاد الاسرائيلي حتى الآن .

- خامسا : الخروج من العزلة العربية التي تحيط باسرائيل : وتحاول اسرائيل ان تفرض واقعها على العرب وذلك عبر الالتفاف باقامة العلاقات الممكنة مع كل الدول وخصوصا تلك المحيطة بالعالم العربي في افريقيه وآسيه(٢).

لم تستطع اسرائيل تجاوز الكثير من العوامل الاساسية التي تبعد بها عن طبيعة الشرق وتطوير علاقات واسعة مع الدول الاسيوية . وأهم هذه العوامل :

١ ــ نوعية المهاجرين اليهود الذين قدموا الى فلسطين ومعظمهم من الغرب ، يحملون عقليته وتراثه ونهجه في الحياة خصوصا الفئات القابضة على زمام السلطة والتي تتمتع بالنفوذ في الكيان الصهيوني .

٢ ــ الطبيعة الانغلاقية لهذا الكيان الدخيل الذي يركز على الاصطباغ بلون واحد هو اللون اليهودي وديانة خاصة هي اليهودية ، الامر الذي يتناقض بشكل عام مع آسيه التي تتصف بتعدد الجذور والحضارات والاديان(٣).

٣ ــ عدم اهمية المساعدات الاسرائيلية للدول الآسيوية بسبب كبر الاحتياجات وضآلة حجم هذه المساعدات .

٤ ــ ان بعض الدول الآسيوية كانت مستقلة وأعضاء في هيئة الامم المتحدة عندما بدأت مشكلة فلسطين تطرح أمامها مما سمح لها الاطلاع على تفاصيل هذه القضية وتطوراتها .

٥ ــ خلق الحصار العربي صعوبات جمة أمام اقامة أو تطوير الصلات الاسرائيلية مع الدول الآسيوية . ولم تستطع اسرائيل الاتصال عمليا بدول آسيه الا عقب حرب السويس ١٩٥٦ التي أدت الى فتح طريق خليج العقبة أمامها .

٦ ــ لعب الدين الاسلامي دورا في ابتعاد بعض الدول الآسيوية عن اسرائيل وفي اعاقة التسلل الاسرائيلي اليها .

٧ ــ بعد انجاز الاستقلال خلف الاستعمار الكثير من المشاكل للدول الآسيوية ، وعرض بعض هذه المشاكل أمام المحافل الدولية كالامم المتحدة . ولما كانت الدول العربية تمثل كتلة كبيرة العدد نسبيا فقد تحاشت الدول الآسيوية اغضاب هذه المجموعة مما عرقل نمو العلاقات الاسرائيلية في القارة(٤).

لكن الامر لم يكن مماثلا في القارة الافريقية حيث استغلت اسرائيل معاناة الدول الافريقية طويلا من الاستعمار وحداثة استقلالها وغياب معرفتها بحقيقة تطورات القضية الفلسطينية فركزت على العمل للنفاذ الى دول القارة . وشهدت مرحلة ما بعد حرب السويس اقتحاما اسرائيليا لافريقيه . ولعبت عدة عوامل دورا مهما لتحقيق نجاح اسرائيلي هناك . ومن هذه العوامل :

أ ــ الظروف السياسية للقارة وذلك بحداثة استقلال معظم دولها واسراع اسرائيل للمبادرة بالاعتراف بهذه الدول سياسيا وعقد الاتفاقات معها . على العكس من الدول العربية التي اتصف موقفها بالتردد في أحيان كثيرة في هذا المجال .

ب ــ الظروف الاقتصادية البائسة التي خلفها الاستعمار مما استدعى طلب المعونات من الدول غير الاستعمارية فعمدت اسرائيل لتقديم المعونات والخبرات تحت رداء الدولة الصغيرة المتقدمة التي ليس لها مطامع استغلالية .